رفع التحط فيجوز كل من كيفيتي الرفع باعتبار وفي المنية الافضل ان يبسط كفيه ويكون بينهما
فرجة وان قلت وفيها عن تغير السماء المستحب ان يرفع يديه في الدعاء بحذاء صدره كذا
روى عن ابن عباس من فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا يخالف ما تقدم عن المستخلص
ويمكن ان يحمل ذلك على حالة المبالغة والجهد وزيادة الاهتمام كما في الاستسقاء لعموم
النفع الى العامة وهذا على ما عداها ولذا قال في حديث الصحيحين المتقدم كان لا
يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء اي لا يرفع كل الرفع الا في الاستسقاء والله
سبحانه اعلم واذا رفع المصلي راسه من السجدة الثانية في الركعة الثانية افترش
رجله اليسرى وجلس عليها ونصب رجله اليمنى نصبا ويوجه اصابعه اي اصابع رجله
اليمنى نحو القبلة هذه كيفية القعود المسنون في القعدتين عندنا وعند مالك التورك
فيهما كما قلنا في المراة وعند الشافعي واحمد في الاولى كقولنا وفي الاخيرة كمالك استدل مالك
بحديث مضعف انه عليه الصلوة والسلام قعد متوركا ضعفه الطحاوي وغيره ولكن
واحمد ما روى البخاري عن ابي حميد الساعدي انه وصف صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فكان اذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الاخيرة
قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته ولنا ما روى مسلم عن عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير الى ان قال وكان يفرش رجله
اليسرى وينصب اليمنى واستقباله باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى فيحمل التورك على
حال الضعف والكبر توفيقا ويضع يديه حال التشهد على فخذيه ويفرج اصابعه لا كل
التفريج هذا عندنا وعند الشافعي يبسط اصابع اليسرى ويقبض اصابع اليمنى الا المسبحة لما
روى مسلم عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة
ولنا ما روى الترمذي من حديث وائل قلت لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما جلس يعني للتشهد افترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى
ونصب رجله اليمنى من غير ذكر زيادة والمراد من العقد المذكور في رواية مسلم العقد
عند الاشارة لا في جميع التشهد لا يرى ما في الرواية الاخرى لمسلم وضع كفه اليمنى على فخذه
اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ولا شك ان وضع الكف لا يتحقق
حقيقة مع قبض الاصابع فالمراد وضع الكف ثم قبض الاصابع بعد ذلك عند الاشارة
وهو المروي عن محمد في كيفية الاشارة قال يقبض خنصره والتي تليها ويحلق الوسطى
والابهام ويقيم المسبحة وكذا عن ابي يوسف في الامالي وهذا فرع تصحيح الاشارة وعن كثير
من المشايخ لا يشير اصلا وصححه في الخلاصة وهو خلاف الدراية والرواية اما

الدراية

الدراية فما تقدم في الحديث الصحيح ولا محل له الا الاشارة واما الرواية فعن محمد ان ما
ذكره في كيفية الاشارة هو قوله وقول ابي حنيفة ذكره في النهاية وغيرها قال نجم الدين الزاهدي
لما اتفقت الروايات عن اصحابنا جميعا في كونها سنة وكذا عن الكوفيين والمدنيين وكثرة
الاخبار والاثار كان العمل بها اولى والكيفية المتقدمة من التحليق ذكرها الفقيه
ابو جعفر قال في الجامع الاصغر وقال غيره من اصحابنا يشير بثلثة وخمسين انتهى وهذا موافق
لصريح رواية مسلم وصفة عقد ثلثة وخمسين ان يقبض الوسطى والخنصر والبنصر ويضع
راس ابهامه على حرف مفصل الوسطى وصفة الاشارة عن الحلواني انه يرفع الاصبع عند النفي
ويضعها عند الاثبات اشارة اليهما ويكره ان يشير بكلتا مسبحتيه لما روى الترمذي والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد احد ثم اذا قعد على الصفة المذكورة يتشهد اي يقرا التشهد وهو من تسمية الكل باسم
جزئه ويقول عطف تفسير ليتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات الى قوله اي الى
ان يقول عبده ورسوله وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والتحيات
جمع تحية اسم من حيى فلان فلانا اذا دعا له عند ملاقاته واشتقاقها من قول العرب عند
ملاقات بعضهم بعضا حياك الله اي بقاك ولكل قوم تحية يحيي بها بعضهم بعضا عند
الملاقات وتحية الاسلام السلام والمراد بالتحيات ههنا جميع الاثنية الحميدة والعبادات
القولية والصلوات العبادات البدنية والطيبات العبادات المالية يعني ان
هذه العبادات مختصة بالله لا يستحقها غيره واصله انه صلى الله عليه وسلم لما انتهى
في المعراج المستوى يسمع فيه صريف الاقلام وقام في المقام الذي اراده الله تعالى له للمخاطبة
قصد ان يحيي ربه سبحانه كما يحيي الملوك فالهمه الله تعالى عليه وحياه بان قال السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقابل التحيات بالسلام الذي هو تحية الاسلام
وقابل الصلوات بالرحمة التي هي معناها وقابل الطيبات بالبركات لمناسبة للمال
لكونها النمو والكثرة وافرد السلام والرحمة لان كلا من التحيات والصلوات متحد
باعتبار اتحاد الته من اللسان والبدن فوحد ما يقابله بخلاف العبادات المالية
فان الاتها متعددة وهي انواع الاموال من النقود والحيوانات والنباتات فجمع ما يقابلها
ثم لما قال سبحانه وتعالى السلام عليك ايها النبي الخ قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام
علينا اي معشر الامة وعلى عباد الله الصالحين تشريكا للامة ولساير الصالحين من الملائكة
والانبياء وصالحي اتباعهم في السلام الذي سلمه الله تعالى عليه وعدم اختصاصه به على ما
هو مقتضى سجيته الكاملة الكريمة وشيمته التي هي اكرم الشيم ثم قالت الملائكة اشهد

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)